

تاج العروس من جواهر القاموس

أَيَّ لِيَخْطُبِيَّةَ زَبَّاءَ وهي امرأة غدرت بِجَذِيمَةٍ الْأَبْرَشِ حينَ خطبها
فَأَجَابَتْهُ وَخَاسَتْ بِالْعَهْدِ وَقَتْلَتْهُ هَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَاسْتَشْهَدَ بِهِ
الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخِطَّيْبِيُّ : اسْمٌ وَأَنشَدَ قَوْلَ عَدِيِّ الْمَذْكُورِ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : هَذَا خَطَّاءٌ مَحْضٌ إِنَّ مَّا خِطَّيْبِي هُنَا مَصْدَرٌ . وَاخْتَطَبِيَّهَا وَخَطَبِيَّهَا
عَلَيْهِ وَالْخَطَّيْبِيُّ : الْخَاطِبُ وَالْخِطْبُ : الَّذِي يَخْطُبُ الْمَرْأَةَ وَهِيَ خِطْبِيَّةٌ الَّتِي
يَخْطُبِيَّهَا وَكَذَلِكَ خِطْبِيَّتُهُ وَخِطَّيْبَاهُ وَخِطَّيْبَتُهُ وَهُوَ خِطْبِيَّهَا بِكَسْرِ هَيْنٍ
وَيُضَمُّ الثَّانِي عَنْ كِرَاعٍ أَخْطَابُ وَالْخِطْبُ : الْمَرْأَةُ الْمُخْطُوبَةُ كَمَا يُقَالُ
: ذَبْحٌ لِلْمَذْبُوحِ وَقَدْ خَطَبِيَّهَا خَطْبَاءً كَمَا يُقَالُ : ذَبَحَ ذَبْحًا وَهُوَ
خِطَّيْبِيَّهَا كَسَكَّيْتُ جَ خِطَّيْبُونَ وَلَا يُكَسَّرُ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " مِنْ
خِطْبِيَّةِ النَّسَاءِ " الْخِطْبِيَّةُ : مَصْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ الْخَطْبِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ فَلَانُ خِطْبُ
فُلَانَةٍ إِذَا كَانَ يَخْطُبِيَّهَا وَيَقُولُ الْخَاطِبُ : خِطْبُ بِالْكَسْرِ وَيُضَمُّ فيقول
الْمَخْطُوبُ إِلَيْهِمْ : نِكَحْ بِالْكَسْرِ وَيُضَمُّ وَهِيَ كَلِمَةٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَتَنَزَّوُّ جُ
بِهَا وَكَانَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ خَارِجَةٍ يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فيقالُ : "
أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةٍ " وَكَانَ الْخَاطِبُ يَقُومُ عَلَى بَابِ خِيَانَتِهَا وَيَقُولُ
: خِطْبُ فَتَقُولُ : نِكَحْ .

وَالْخَطَّابُ كَشَدَّادٍ : الْمُتَمَصِّرُ أَيَّ كَثِيرُ التَّمَصُّرِ فِي الْخِطْبِيَّةِ قَالَ :
" بَرَّحَ بِالْعَيْنَيْنِ خَطَّابُ الْكُتُبِ .

" يَقُولُ إِنَِّّي خَاطِبٌ وَقَدْ كَذَبَ وَإِنَّمَا يَخْطُبُ عُسًّا مِنْ حِلَابٍ
وَاخْتَطَبِيَّوهُ إِذَا دَعَوْهُ إِلَى تَزْوِيجِ صَاحِبَتِهِمْ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا دَعَا
أَهْلُ الْمَرْأَةِ الرَّجُلَ لِيَخْطُبِيَّهَا فَقَدْ اخْتَطَبُوا اخْتِطَابًا وَإِذَا أَرَادُوا
تَنْفِيقَ أَيِّمِهِمْ كَذَبُوا عَلَى رَجُلٍ فَقَالُوا قَدْ خَطَبِيَّهَا فَرَدَدْنَاهُ إِذَا رَدَّ عَنْهُ
قَوِّمُهُ قَالُوا : كَذَبْتُمْ لَقَدْ اخْتَطَبِيَّتُمُوهُ فَمَا خَطَبَ إِلَيْكُمْ وَفِي الْحَدِيثِ "
نُهِيَ أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبِيَّةٍ أَخِيهِ " هُوَ أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ
الْمَرْأَةَ فَتَرْكَنَ إِلَيْهِ وَيَتَّفِقَا عَلَى صَدَاقٍ مَعْلُومٍ وَيَتَرَاضِيَا وَلَمْ
يَبْقَ إِلَّا الْعَقْدُ فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَتَّفِقَا وَيَتَرَاضِيَا وَلَمْ يَرْكَنَا أَحَدُهُمَا
إِلَى الْآخَرِ فَلَا يُمْنَعُ مِنْ خِطْبِيَّتِهَا وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ النَّهْيِ وَفِي الْحَدِيثِ " إِنَّهُ

لَحَرِيٍّ إِنَّ خُطَابَ أَنْ يُخَطِّبَ " أَيْ يُجَابِبَ إِلَى خُطْبَتِهِ يُقَالُ خُطِبَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ فَخُطِّبَ بِهِ وَأَخُطِّبَهُ أَيْ أَجَابَهُ .

والخُطْبِيَّةُ : مَصْدَرُ الْخُطَيْبِ خُطَابُ الْخُطَابِ عَلَى الْمَنْذِرِ يَخُطِّبُ خُطَابِيَّةً بِالْفَتْحِ وَخُطْبِيَّةً بِالضَّمِّ قَالَه اللَّيْثُ وَنَقَلَهُ عَنْهُ أَبُو مَنْصُورٍ قَالَ : وَلَا يَجُوزُ إِلَّا عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ وَهُوَ أَنْ اسْمَ ذَلِكَ الْكَلَامِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ الْخُطَيْبُ خُطْبِيَّةٌ أَيْضًا فَيُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : خُطِبْتُ عَلَى الْمَنْذِرِ خُطْبِيَّةً بِالضَّمِّ وَخُطِبْتُ الْمَرْأَةُ خُطْبِيَّةً بِالكَسْرِ وَاخْتِطَابَ فِيهِمَا وَقَالَ ثَعْلَبٌ : خُطِبَ عَلَى الْقَوْمِ خُطْبِيَّةً فَجَعَلَهَا مَصْدَرًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونِ الْاسْمُ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ أَوْ هِيَ أَيْ الْخُطْبِيَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْكَلَامُ الْمَنْذُورُ الْمُسَجَّعُ وَنَحْوُهُ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو إِسْحَاقَ وَفِي التَّهْذِيبِ : الْخُطْبِيَّةُ : مِثْلُ الرِّسَالَةِ الَّتِي لَهَا أَوَّلٌ وَآخِرٌ قَالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : اَللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا هَذِهِ الصُّغُوطَةَ كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنْ لَهَا مُدَّةٌ وَغَايَةٌ أَوَّلًا وَآخِرًا وَلَوْ أَرَادَ مَرَّةً لَقَالَ : صَغُوطَةً وَلَوْ أَرَادَ الْفِعْلَ لَقَالَ الصُّغُوطَةَ مِثْلَ الْمَشْيَةِ .

وَرَجُلٌ خُطَيْبٌ : حَسَنُ الْخُطْبِيَّةِ بِالضَّمِّ جَمْعُهُ خُطَبَاءٌ وَقَدْ خُطِبَ بِالضَّمِّ خُطَابِيَّةً بِالْفَتْحِ : صَارَ خُطَيْبًا .

وَأَبُو الْحَارِثِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْخُطَيْبُ الْهَاشِمِيُّ مُحَدِّثٌ بِجَامِعِ الْمَهْدِيِّ وَتَوُفِّيَ فِي سَنَةِ 594